قضية اللفظ و المعنى
(ظواهر أصولية)

Oleh: Nurlaila*

Abstrak: *Bahasa Arab berkaitan erat dengan ilmu ushul dan fiqh, bahkan ushuliyyun menetapkan pengetahuan Bahasa Arab sebagai salah satu syarat mutlak bagi seorang Mujtahid dalam menetapkan hukum. Masalah lafaz dan makna mendapat perhatian khusus dalam kajian ushul dan fiqh. Pakar ilmu ushul (ushuliyyun) menempatkan makna pada posisi yang lebih tinggi dibanding lafaz, karena dalam pandangannya lafaz hanya media untuk memahami makna dan makna inilah yang menjadi tujuan sebenarnya. Kajian lafaz berkaitan erat dengan kajian teks syar'i, karena lafaz akan menunjukkan makna teks dan hukum-hukum yang terkandung di dalammnya. Hubungan antara lafaz dan teks dengan makna dan hukum yang terdapat di dalamnya disebut dalalah. Dalam memahami dalalah lafaz ini, ushuliyyun menempuh beberapa metode guna menghasilkan hukum dari teks syar'i tersebut.*

Kata kunci: lafaz, makna, ushul, fiqh

أ. مقدمة

اللغة العربية جزء من الإسلام، يقوى بها ويضعف أصحابها بضعفها. خرجت لغة العرب من لغة قوم إلى لغة أقوام، ومن لغة محدودة بحدود أصحابها، إلى لغة دعوة جاءت إلى البشر كافة، فكانت لسان تلك الدعوة، ولغة تلك الرسالة، ومستودع ما نتج من تلك الرسالة من فكر وحضارة.

إن اختيار الله–عز وجل– اللغة العربية لوحي الله تعالى ورسالته الأخيرة إلى البشرية، يعني أنها كانت في زمن نزول الوحي ،أفصح اللغات وأصفاها، وأرقاها. وإن فهم النصوص القرآنية يتوقف على امتلاك ناصية غة العربية بكل مكوناتها وعلومها. وقد بين الله –عز وجل– في كتابه العزيز الحلال والحرام ، وفصل فيه مصالح العباد في معاشهم ومعادهم مما يأتون ويذرون ، ولا سبيل إلى معرفة ذلك وكشف كنهه والغوص على معانيه وأسراره إلا بالتبحر في علوم اللغة.

و لأن الشريعة عربية فإن علومها بلسانها، فعلوم الفقه و أصوله و الكلام و التفسير و السنة مرجعها إلى العربية و افتقار هذه العلوم إلى العربية بين لا

* *Penulis adalalah Lektor dalam Mata Kuliah Bahasa Arab STAIN Batusangkar*

يدفع و مكشوف لا يقنع (بن يعيش، د. ت\١: ٨). و لذلك للغة العربية وعلومها دور أساسي وموقع مركزي في استكشاف الأحكام الشرعية والحقائق العلمية من النصوص القرآنية.

و خير مثال يبين تعلق العلوم الإسلامية بالعربية ورود المصطلحات الإسلامية نحو الصلاة و الزكاة و الحج و الربا و الطلاق و غير ذلك مما ورد فى الكتاب و السنة من مصطلحات دالة على معان جديدة لم تعرفها لم نعرفها العربلم نعرفها العرب، إلا أن لهذه المصطلحات علاقة وثيقة بدلالتها اللغوية إما بتخصيص الدلالة أو إعمامها أو نقلها إلى مدلول آخر له ملابسة بالمدلول اللغوي المنقول عنه (عبد الرحمن، ٢٠٠٦: ٣). و لذا لم يزل العلماء فى كتبهم يذكرون الدلالة اللغوية للمصطلح الإسلامي قبل تعريفه الشرعي، بل أن المصطلحات العرفية التي اصطلح عليها علماء الشريعة سواء كانت فى الأصول أو الفقه أو علم الكلام أو الحديث أغلبها له تعلق بالمدلول اللغوي. و قد فطن العلماء لهذه الطريقة الوطيدة (عبد الرحمن، ٢٠٠٦: ٣). بهذا يتضح أن العلاقة بين اللغة العربية وعلوم الإسلام من تفسير وحديث وفقه وأصول وغيرها من العلوم علاقة متينة جداً لمن أراد أن يشتغل بأي من العلوم السابقة.

تعلق علم العربية بعلم الأصول كبير، لأن موضوع علم الأصول هو البحث عن الأدلة التفصيلية من الكتاب و السنة، و هذه الأدلة هي ألفاظ دالة على معان، ب البحث عما يتعلق بهذه الألفاظ إفرادا و تركيبا. و قد ذكر علماء الأصول أن مادة علمهم مكونة من الكلام و العربية و الفقه (عبد الرحمن، ٢٠٠٦: ٤). و لعل مباحث علم العربا و متعلقاتها تكاد تبلغ ثلثي مسائل علم الأصول. وقد شرط الأصوليون للمجتهد الذي يستنبط الأحكام الشرعية من الكتاب و السنة شروطا، منها معرفته بعلم العربية (عبد الرحمن، ٢٠٠٦: ٥).

بحث الأصوليون فى اللغة، لأن أساس بحثهم هو النص الشرعي أي الأدلة القولية لأهميتها، فالنص هو ألفاظ دالة على معان، و الألفاظ الدالة على معان هي لغة، فكان لا بد من البحث فى سبب وضعها و حدها و طريق معرفتها و أقسامها و ابتداء وضعها (عبد الرحمن، ٢٠٠٦: ٢١). و بذلك حرص الأصوليون على معرفة العربية كشرط للفقه بأن لا يحل لأحد أن يفتي فى دين الله إلا

رجلا عارفا بكتاب الله بناسخه و منسوخه و محكمه و متشابه و تأويله و تنزيله و مكية و مدنية، و بصيرا باللغة بصيرا بالشعر، و ما يحتاج إليه للسنة و القرآن (الجوزية، د. ت\ ١: ٤٦). و العلاقة بين الفقه و أصوله و بين علوم اللغة كما أن العلاقة بين التفسير وعلوم اللغة المختلفة واضحة كل الوضوح، فإن العلاقة بينهما وبين علوم اللغة من نحو وصرف وغريب ليست بأقل من ذلك.

و من أهم أسباب الاختلاف بين الفقهاء (الكردي، د. ت: ٣٤) اختلاف أساليب اللغة العربية ودلالة ألفاظها على المعاني، فإن اللغة العربية دون شك هي أوسع لغات العالم في المفردات وأدقها في التعبير، ولكنها مع ذلك – شأنها شأن سائر لغات العالم – تتعدد فيها وتختلف معاني الألفاظ، غرابة واشتراكا، كما تتراوح بين الحقيقة والمجاز، والعموم والخصوص، إلى غير ذلك مما هو معروف في كتب اللغة وأصول الفقه من طرف دلالة اللفظ على المعنى، وحيال هذا العدد والاختلاف لابد أن تتعدد الأفهام وتختلف الاستنباطات، فتختلف بذلك الأحكام، من ذلك مثلا قوله تعالى فى سورة البقرة: ٢٢٨ {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ }، فقد اختلف الفقهاء في هذه الآية على معنى (القرء) إذ هو في اللغة اسم للحيض والطهر معا، فذهب الحنفية إلى أن المراد به في هذه الآية الحيض، واستدلوا على ذلك بأدلة وقرائن كثيرة أيضا، ومناط اختلافهم الأصلي في هذه المسألة إنما هو الوضع اللغوي لكلمة قرء، وإنها مشتركة بين الطهر والحيض معا على التساوي.

فكان لابد أن يوجد مصطلح يمثل جهة اللغة ويعبر عنها وهو اللفظ، ومصطلح يعبر عن جهة المضامين وهو المعنى. لقد حظيت مشكلة اللفظ و المعنى بمواضيع عديدة فى الدراسات الفقهية و الأصولية. و أما الغربيون فتنضوي قضايا اللفظ و المعنى عندهم تحت اسم علم الدلالة (semantics) أو علم المعنى. دارت أكثر المناقشة حولهما و لذلك سوف يتأمل فى هذا البحث تحليل اللفظ و المعنى من ناحية تعريفهما و العلاقة بينهما و ظوارهما الفقهية و الأصولية.

ب. التعريف

اللغة فى ظاهرها أصوات تعبر عن معان، لذا يقوم جوهر البحث اللغوي على دراسة العلاقة بين عنصري اللفظ و المعنى،

لأن كل متكلم أو سامع انما يدور فى فلك الألفاظ و معانيها. و لأن كل معرفة لا تعدو أن تكون أفكارا أو معاني تحملها الألفاظ لذلك كانت الألفاظ بمعانيها محورا ، شتى قام بها بالاضافة إلى اللغويين، الأدباء و النقاد و الفقهاء و الفلاسفة و علماء الاجتماع و النفس و الانثروبولوجيون و رجال القانون و السياسة لأن هذه القضايا تقع فى صلب دراسة علاقات و تبادل الأفكارحتى أنها تعتبر من كلات الفكر الانساني و لا يختص بها الدرس اللغوي وحده (مجاهد، ١٩٨٥: ٩).

و إذا كان الاهتمام بدلالة الألفاظ من أجل دراسة للمعنى قد بدأت متأخرة فى الدراسات الأوروبية و ذلك فى أواخر القرن التاسع عشر و أخذت تنال حظها شيئا فشيئا منذ أوائل القرن العشرين حتى أصبحت فى أيامنا هذه قمة للدراسات وية عندهم، فإنها قد بدأت عند العرب مبكرة، منذ بدأ البحث فى مشكل الآيات القرآنية و إعجازها و غريبها و استخراج الأحكام الشرعية منها فكان علماء الفقه و الأصوليون من أوائل من احتضنوا مثل هذه الدراسات التي تدور حول الألفاظ و معانيها فلا تجد أثرا أصوليا إلا و تجد بين يديه بحثا لغويا حول هذه الأدوات التي هي مناط الحكم (مجاهد، ١٩٨٥: ٩).

واللفظ في –أصل اللغة– مصدر للفعل بمعنى الرمي، ويتناول ما لم يكن صوتا وحرفا، وما هو حرف واحد وأكثر، مهملا كان أو مستعملا، صادرا من الفم أولا، ثم خص في عرف اللغة بما صدر من الفم، من الصوت المعتمد على المخرج حرفا واحدا أو أكثر، مهملا أو مستعملا (الكفوي، ١٤١٢هـ: ٧٩٥). واللفظ في الاصطلاح هو ما يتلفظ به الإنسان أو في حكمه، مهملا كان، أو مستعملا (الجرجاني، ١٤٠٣هـ: ١٩٢).

أما المعنى لغة فهو ما يقصد بشيء، ولا يطلقون المعنى على شيء إلا إذا كان مقصودا، وأما إذا فهم الشيء على سبيل التبعية فيسمى معنى بالعرض لا بالذات(الكفوي، ١٤١٢هـ: ٨٤٢). أما المعاني فهي الصورة الذهنية إذ وقع بإزائها فظ من حيث إنها تقصد منه، وذلك ما يكون بالوضع، فإن عبر عنها بلفظ مفرد سمي معنى مفردا، وإن عبر عنها بلفظ مركب سمي معنى مركبا (التهانوي، ١٠٨٤\٣). والمعاني عند الجرجاني (١٤٠٣هـ: ٢٢٠) هي الصورة الذهنية من حيث إنه وضع بإزائها

الألفاظ والصور الحاصلة في العقل، فمن حيث إنها تقصد باللفظ سميت معنى، ومن حيث إنها تحصل من اللفظ في العقل سميت مفهوما.

فالمفهوم اللغوي للفظ أنه ما يتلفظ به الإنسان من الكلام، وللمعنى أنه المقصود باللفظ، فالقصد شرط في اللفظ والمعنى، إذ لو لم يعتبر القصد لا يسمى الملفوظ كلاما. يتضح إذن من خلال هذه التعريفات، أن طبيعة اللفظ والمعنى هو التلازم، فلا وجود للفظ بدون معنى، ولا وجود لمعنى بدون لفظ. فإذا كان المعنى صورة ذهنية فقد وضع بإزائه لفظ هو القصد من تلك الصورة أو هويتها.

فاللفظ فى التصور الأصولي دليل الفكر، و هو خاضع للتطور و التغير، و لذا فقد نال اللفظ و مدلوله من اللأصوليين عناية فائقة محاولين فى ذلك تحديد دلالته (الغفار، ١٤٠١هـ: ١٤١). و أما المعنى فأصلي فى اللفظ و هو الدلالة الأصلية أو المعنى الإفرادي. أو تبعي و هو دلالة اللفظ عند النظم أو التركيب. و لا خلاف بين الأصوليين فى صحة اعتبار المعنى الأصلي فى الدلالة على الأحكام، و كأن الأصوليين يترددون فى صحة اعتبار المعنى التبعي على الأحكام، من حيث أنه يحمل معاني زائدة على المعنى الأصلي و هم حقا لا يستغنون عن أخذه بعين الاعتبار (١٣٤١\٢: ٤٤، ٥٧، ٦٣).

ج. العلاقة بين اللفظ و المعنى

جذب هذا الموضوع اهتمام الهنود، ربما قبل أن يجذب اهتمام اليونانيين، وقد تعددت حوله الآراء. فمنهم من رفض فكرة التباين بين اللفظ و المعنى قائلا إن كل شيء يتصور مقترنا بالوحدة الكلامية الدالة عليه، و لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر. و على هذا فنحن نعتبر الكلمة عنصرا من العناصر المكونة للشيء تماما كما نعتبر الطين السبب المادي أو الرئيسي لكل الموتد الترابية. و منهم من صرح بأن العلاقة بين اللفظ و معناه علاقة قديمة و فطرية أو طبيعية. و ربما كان أصحاب هذا الرأي هم أنفسهم الذين يعتبرون نشأة اللغة على أساس من محاكاة الأصوات الموجودة فى الطبيعة. و منهم من قال بوجود علاقة ضرورية بين اللفظ و المعنى شبيهة بالعلاقة اللزومية بين النار و الدخان. و منهم من رأى أن الصلة بين اللفظ و المعنى مجرد علاقة حادثة، و لكنه طبقا لإرادة إلهية (عمر، ١٩٨٢: ١٨-١٩).

و إدراكا من اللغويين العرب لأهمية قضايا اللفظ و المعنى و قيمتها الدلالية فى خدمة القرآن الكريم و الشريعة الإسلامية و لحفظ نقاء اللغة و صفائها عكفوا على دراسة هذه القضايا. و من يتتبع الدراسات الدلالية فى الدرس اللغوي عند العرب يجد أنها قد اتخذت لها مسربين (مجاهد، ١٩٨٥: ١٠-١١):

١. أحدهما مسرب نظري تمثله الدراسات النظرية للعلاقات الدلالية بين المفردات، و سنرى فيما بعد أن هذه البحوث قد بدات مبكرة حول التضات و الترادف و الاشتراك بين معاني الألفاظ، و حول الحقيقة و المجاز و الخاص و العام فى معاني الألفاظ و أما الاشتقاق و هو الوسيلة الرئيسية لتوليد الألفاظ فى اللغة العربية لتواكب مستحدث المعاني و الأفكار، فكان و مايزال ينال الاهتمام فى معظم المصنفات و الدراسات اللغوية قديما و حديثا.

٢. و ثانيهما مسرب تطبيقي و يتمثل فى الأعمال المعجمية التي أصبحت تمثل تيارا قويا فى الدراسات اللغوية حيث بدأت على شكل رسائل لغوية فى غريب القرآن و الحديث و يغلب عليها التفسير اللغوي لألفاظها، و كتب الحيوان و النبات و اللغات أي اللهجات و الكتب التي تعنى ببيان معاني الألفاظ الفقهية بالاضافة إلى معانيها اللغوية و كتب الدخيل و المعرب و النوادر.

وقد أدرك العلماء على نحو جيد قوة الترابط بين اللفظ والمعنى، وأدركوا قيمة المعنى في التعبير، ومكانة الألفاظ حين تنضم إلى بعضها، فالمعنى لا يقوم بغير لفظ، كما لا تقوم الروح بغير جسد، فهما متلازمان تلازم الروح والجسد في الأشخاص. يقول العتابي إن الألفاظ أجساد والمعاني أرواح، وإنما تراها بعيون القلوب، فإذا قدمت منها مؤخرا، أو أخرت منها مقدما، أفسدت الصورة وغيرت المعنى، كما لو حول رأس إلى موضع يد، أو يد إلى موضع رجل، ولتحولت الخلقة وتغيرت الحلية (العسكري، ١٤٠١: ١٧٩).

إن العلاقة بين اللفظ و المعنى كانت مشكلة دارت حولها مناقشات المفكرين و آراؤهم فى القديم و الحديث. و كان للأصوليين مع تقدمهم فيها رأي. أما الغزالي (د. ت: ٢١) من الأصوليين فيقول "فاعلم أن كل من طلب المعاني من الألفاظ ضاع وهلك، ومن قرر المعاني أولا في عقله ثم أتبع المعاني الألفاظ فقد اهتدى".

و الأصوليون يضعون المعنى فى مرتبة متقدمة على اللفظ، و إذا عنوا بالألفاظ فذلك من أجل المعاني، و يؤيد هذه النتيجة ما ورد عنهم فالشاطبي مثلا (١٣٤١هـ، ج. ٢: ٥٧) يقول: "و اللفظ انما هو وسيلة على تحصيل المعنى المراد، و المعنى هو المقصود". كذلك عند ابن قيم الجوزية (١٣٧٤هـ، ج. ٣: ٧٥) حيث يقول: "إرادة المعنى أكد من إرادة اللفظ، فإنه المقصود و اللفظ وسيلة". إذا فالمعنى على حدهما هو الغاية و الهدف و اللفظ خادم له. و يخالفهم الرازي (مجاهد، ١٩٨٥: ٢٤) فيرى أن اللفظ هو الذي يستدعى المعنى حيث يقول أنه إذا استقر فى الخيال مقارنة بين اللفظ المعين و المعنى المعين فعند حصول الشعور باللفظ ينتقل الخيال إلى المعنى.

و إن كان يوضح لنا أن العلاقة بين اللفظ و المعنى علاقة متبادلة، فليس اللفظ وحده هو الذي يستدعى المدلول، و إنما المدلول، أيضا يمكنه أن يستدعى اللفظ (الغفار، ١٤٠١هـ: ١٤٢). و قد مثّل لذلك أنه حين يفكر فى (الصلاة) فسوف ينطق بالكلمة التي تدل عليها، و أن سماعه لهذه الكلمة يجعله يفكر فى (الصلاة)، فهذه العلاقة المتبادلة بين اللفظ و مدلوله هي ما يمكن أن يطلق عليها بمصطلح (المعنى)، فيعرف المعنى بأنها العلاقة المتبادلة بين اللفظ و المدلول، علاقة تمكن كل واحد منهما من استدعاء الآخر. و مهما يكن من أمر تلك العلاقة و تبادلها فإن ذلك لا ينكر وجود الفكرة.

د. دلالة اللفظ على المعنى

فالألفاظ متعلقة بالنصوص الشرعية ، تدل الألفاظ على معاني النصوص وأحكامها الشرعية المعروفة والمقررة. والرابطة الموجودة بين الألفاظ والنصوص، وبين معانيها وأحكامها تسمى دلالات. فمثلا (يا أيها الذين أمنوا) يدل على معنى معين، و هذا المعنى هو توجيه الخطاب إلى جميع المؤمنين. فالعلاقة بين اللفظ ومعناه تسمى دلالة أي رابطة ذهنية تجمع بين اللفظ ومدلوله ومعناه المترتب عليه.

ودلالة الألفاظ على معانيها وأحكامها لها طرق عديدة وهي كلها مستفادة من اللغة العربية التي جاء الشرع على وفق قواعدها وأساليبها والتي لابد من معرفتها واستيعابها من أجل التمكن من استخراج المعاني والأحكام الشرعية.

و قد حصر الأصوليون دلالة اللفظ على المعنى فى ثلاثة أوجه و هي (مجاهد، ١٩٨٥: ٢٥):

١. المطابقة، إذا دل اللفظ على تمام ما وضع له كدلالة الإنسان على الحيوان و الناطق
٢. دلالة التضمن، إذا دل اللفظ على جزء ما وضع له كدلالة الإنسان على الحيوان فقط أو على الناطق فقط
٣. دلالة الالتزام، إذا دل اللفظ على خارج عما وضع له كدلالة الإنسان على الضاحك

فإن الأصوليين يأخذون الأحكام من دلالة المطابقة و التضمن فقط، و يتركون الالتزام لأنه لا ينحصر. و هذا التقسيم هو تقسيم الجمهور للدلالة، و يعرف هذا التقسيم أيضا بطريقة المتكلمين و تقوم على تحقيق القواعد الأصولية تحقيقا نظريا، تجريدا بعيدا عن تأثير الفروع الفقهية مع العناية بوضع الحدود و التعريفات و تحقيقها، و تأويل النصوص في ضوء معانيها اللغوية. كما يعتني الأصوليون في إطار هذه الطريقة بالاستدلال على آرائهم الأصولية، و يهتمون بحشد الأدلة و البراهين النقلية و العقلية على صحة آرائهم و ضعف آراء مخالفيهم، معتمدين في ذلك منهج الجدل في مختلف مسالكه العلمية و المنطقية. فقد قسم الجمهور من الأصوليين الدلالة اللفظ على المعنى إلى منطوق و مفهوم فالمنطوق هو ما دل عليه اللفظ في محل النطق.

والدلالة قد تكون لفظية وقد تكون غير لفظية. وكل من هذين القسمين ينقسم باعتبار إضافته إلى العقل والطبع والوضع إلى ثلاثة أقسام هي مايلي:

١. دلالة عقلية، نسبة إلى العقل فالعقل هو آلة التمييز والإدراك التي تدرك الأشياء.
٢. دلالة طبيعية، نسبة الى الطبيعة وهي من مبدأ الآثار المختصة بالشيء سواء صدرت بشعور أو لا.
٣. دلالة وضعية، نسبة الى الوضع وهو جعل الشيء بازاء آخر متى علمنا الأول فقد علمنا الثاني .

و إذا ضممنا هذه الأقسام الثلاثة الى كون الدلالة لفظية أو غير لفظية صارت الأقسام ستة بيانها كالتالي:

١. دلالة غير لفظية عقلية، كدلالة الدخان على النار
٢. دلالة لفظية عقلية، كدلالة الصوت على حياة صاحبه

٣. دلالة غير لفظية طبيعية، كدلالة الحمرة على الخجل والصفرة على الوجل
٤. دلالة لفظية طبيعية، كدلالة الأنين على التألم
٥. دلالة غير لفظية وضعية، كدلالة الخرائط الجغرافية على البلاد
٦. دلالة لفظية وضعية، وهذه هي محل الحديث، وهي كون اللفظ إذا أطلق فهم منه المعنى متى كان عالما بالوضع

والدلالة اللفظية الوضعية هي الوسيلة الأساسية في تعامل الناس مع بعضهم وهي تؤدي من الغراض والمقاصد ما لاتؤديه أي دلالة من الدلالات. وبالتالي فهي أهم الدلالات وأعمها نفعا في كسب العلوم.

هـ. الخاتمة

اهتم علماء أصول الفقه بالمباحث الدلالية لأهميتها لاستنتاج الأحكام الشرعية من النصوص الدينية. لذا نجدهم في كتبهم يعالجون مسائل العلاقة بين اللفظ والمعنى. من خلالِ البحث ظهرت الدلالة حاجة ضرورية لفهم النص الشرعي.

المراجع

أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، د. ت، **المستصفى من علم الأصول**، بيروت: دار الكتب العلمية

عبد الكريم مجاهد، ١٩٨٥، **الدلالة اللغوية عند العرب**، د. م: دار الضياء

موفق الدين بن يعيش، د. ت، **شرح المفصل**، بيروت: عالم الكتاب

الشاطبي، ١٣٤١ هـ، **الموافقات فى أصول الأحكام**، القاهرة: المطبعة السلفية

أحمد عبد الغفار،١٤٠١ هـ، **التصور اللغوي عند الأصوليين**، الرياض: مكتبات عكاظ للنشر و التوزيع

أبو البقاء الكفوي (تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري)، **الكليات**، بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط. ١، ١٤١٢هـ

الشريف الجرجاني (تحقيق جماعة من العلماء بإشراف الناشر)، **التعريفات**، بيروت: دار الكتب العلمية، ط. ١، ١٤٠٣هـ

أبو هلال العسكري (تحقيق مفيد قميحة)، **الصناعتين في الكتابة والشعر**، بيروت: دار الكتب العلمية، ط. ١، ١٤٠١هـ